رفض اسرائيل ان يتوقف أمنها على ضمانات دولية ورفضها لخطوط عام ١٩٦٧ كحدود دائمة ورفضها لتسوية المشكلة الفلسطينية مع منظمة التحرير . بالاضافة الى ذلك حذر رابين ضيفه بأن السياسة الخارجية التي تنتهجها فرنسا في المنطقة يمكن ان تؤدي الى نشوب حرب جديدة . وقبل مغادرته اسرائيل عقد الوزير الفرنسي مؤتمرا صحافيا أعلن فيه انه لاحظ نتيجة محادثاته هناك بأن المسؤولين الاسرائيليين يعارضون معارضة تامة أية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية . وعاد الى التأكيد من جديد على وجود الشعب الفلسطيني والواقع الفلسطيني الذي ينبغي أخذه بعين الاعتبار . وجدير بالاشارة الى ان الوزير الفرنسي خرج عن النص الرسمي لخطابه الوداعي (بسبب الهجوم الشديد الذي شنه عليه آلون في مأدبة العشاء الوداعية) بقوله ان موقف فرنسا يتعارض مع المصالح الحيوية لاسرائيل ويشجع على نشوب الحرب في المنطقة . كما ان سياسة تأييد الجانب العربي ستضعف من دور فرنسا في المنطقة) ليرد على اتهامات آلون فذكر مستمعيه بأن فرنسا لم تخترع القضية الفلسطينية وان سياستها تقوم على اعتبار ان أمن اسرائيل يستند الى قرارات الامم المتحدة والضمانات الدولية وليس الى احتلال الاراضي .

وفي معرض هذه الاشارة الى الموقف الفرنسي المستجد حول قضية الشعب الفلسطيني لا بد من ان نذكر الاعلان الذي أصدرته الحكومة البريطانية العمالية في الاسبوع الثاني من الشهر الجاري حول الموضوع نفسه . وقد جاء هذا الاعلان على لسان وزير الخارجية البريطاني في اجتماع للحركة الصهيونية العمالية في انكلترا . وأكد هذا البيان ان الفلسطينيين هم مركز الصراع في الشرق الاوسط وان اية محاولة لتجاهلهم أو طرحهم جانبا ستقضي حتما على ما تم تحقيقه على صعيد مساعي السلام في المنطقة . كما اشار الى انه على الاسرة الدولية ان تعثر على طريق تمكن الشعب الفلسطيني من الاعراب عن شخصيته وممارسة حقوقه الوطنية المشروعة شريطة الا يمس ذلك حق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها والا يثير اية تساؤلات حول هذا الحق ، وشدد المتحدث البريطاني بان السلام لن يعود الى الشرق الاوسط الا اذا حقق الفلسطينيون مركزا يستطيعون ان يعتبروه ملكا لهم ، وان هدف بريطانيا في هيئة الامم هو الحصول على مشروع قرار يعترف بالاماني المشروعة للشعب الفلسطيني بدون ان يثير العراقيل في طريق تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وعلى الرغم من عبارات التحفظ الشديدة التي صيغ بها هذا البيان الرسمي فانه يعتبر أفضل ما صدر عن الحكومات العمالية البريطانية بالنسبة لقضية الشعب الفلسطيني .

أما فيما يتعلق بمؤتمر القمة العربي في الرباط والانتصار الذي تمكنت منظمة التحرير من انتزاعه هناك فقد كان له امداء دولية هامة . وقد تمثل هذا الانتصار بالاعتراف العربي الاجماعي بمنظمة التحرير كممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد وبتأييد اقامة السلطة الوطنية على كل أرض فلسطينية ينحسر عنها الاحتلال الاسرائيلي مما يعني كف يد الملك حسين عن الضفة الغربية. وبرزت الناحية الدولية لاجتماعات القمة العربية أول ما برزت في المؤتمر الصحفي الذي عقده الملك الحسن الثاني عقب انتهاء اجتماعات القمة حيث حذر الولايات المتحدة واسرائيل من مغبة عدم الاعتراف بمنظمة التحرير كطرف مفاوض لان ذلك سيعني انفجارا جديدا في المنطقة وستكون اليد العليا فيه للسعرب . واشار الى الطاقات والثروات العربية المتراكمة ونصح اسرائيل بضرورة القيام بالخطوة التالية لان الطرف العربي لم يعد هو الطرف الاضعف . كذلك اشار الى موضوع سلاح النفط بقوله ان الدول العربية قررت عدم استخدامه مرة اخرى ضد الغرب « لان هذا السلاح ذو حدين » ولذلك فان النفط سيستمر في التدفق في الوقت الحاضر .

بالنسبة لاسرائيل كان رد فعلها على قرارات مؤتمر القمة عنيفا ومزوجا بالتوتر والمرارة . فقد أعلن وزير الاعلام اهارون ياريف ان اسرائيل ما زالت تعارض انشاء دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير في الضفة الغربية على الرغم من قرار مؤتمر القمة العربي . كما اكد المسؤولون الاسرائيليون على أعلى المستويات بان حكومتهم ترفض رفضا قاطعا التفاوض مع منظمة التحرير حول مستقبل الضفة الغربية . على سبيل المثال